

Heliobacter pylori infection and git disorders from pathogenesis to treatment

Ahmed Mohamed Shaaban Elsorogy

ان بكتيريا ال إتش بيلورى منتشرة عالمياً لكن يزداد معدل الإصابة بها فبالدول النامية حيث تبدأ الإصابة فى سن الطفولة المبكرة ومن الممكن أن تصل إلى ٨٠% فى الشباب الصغير سنًا. فى حين أن فى الدول المتقدمة الإصابة بين الأطفال غير منتشرة كما أن الإصابة تبدأ غالبًا دون سن الأربعين. لقد تم افتراض أن التخلص من ال إتش بيلورى يلعب دورًا مهمًا فى خفض أعراض سوء الهضم على المدى البعيد وأن استمرار الإصابة ب إتش بيلورى يؤدي إلى استمرار أعراض سوء الهضم وزيادتها. إنه من المعروف الآن أن إتش بيلورى تستطيع أن تسبب التهاب المعدة الحاد كما أن الدراسات من كل مكان فى العالم أوضحت العلاقة بين عدوى ال إتش بيلورى و التهاب المعدة المزمن وخصوصًا النوع ب و قد ثبت إن ال إتش بيلورى تسبب التهاب مزمن و التهاب بالمعدة وهما لا يمكن علاجهما إلا بعد علاج ال إتش بيلورى بواسطة مضادات البكتيريا. إنه من الثابت الآن أن ال إتش بيلورى مصاحبة لأكثر من ٩٠% من قرحات ٨٠% من قرحات المعدة وعلاج العدوى ب إتش بيلورى يؤدي : الاثنى عشر و ٧٠ إلى الشفاء الكامل و قد اتضح أن علاج ال إتش بيلورى يؤدي إلى إسراع شفاء قرحة. ٩٠% المعدة فى خلال ٦ أسابيع بمعدل شفاء ٨٥ حديثًا تم إعتبار ال إتش بيلورى مسببة لمرض السرطان بدرجة أولى وذلك من خلال منظمة الصحة العالمية. إن ال إتش بيلورى موجودة حتى ٩٢% من المرضى المصابين بسرطان المعدة الليمفاوى بالمقارنة ب ٥٠% من غير المصابين. تعتبر إتش بيلورى سبب رئيسى لإلتهاب المعدة الضمورى المزمن وهو ما يعتبر سبب أساسى فى نشوء سرطان المعدة. إن دور إتش بيلورى فى نشأة التهابات المريء لم يتم تحديده بعد و إن كان قد تم ربط زيادة إفراز الحامض المعدى الذى تسببه ال إتش بيلورى بالموضوع كما أن ٢٥% من - عزل الميكروب من مرضى ارتجاع المريء المعدى تم تسجيله فى ٠ الحالات أيضًا فإن ارتجاع المريء المعدى من الممكن أن يختفى بعد القضاء بنجاح علنا ل إتش بيلورى. على وجه آخر فإن دراسة أخرى أظهرت أن إتش بيلورى من الممكن أن تلعب دور للحماية من مرض ارتجاع المريء ال □ معدى، لهذا فإن الدور الذى تلعبه الإتش بيلورى فى مرض ارتجاع المريء ال □ معدى لا يزال تحت الدراسة لإثبات ما إذا كانت ال إتش بيلورى تلعب دور سلبى أم إيجابى فى مرض ارتجاع المريء ال □ معدى. نستطيع أن نقول أن سرطان القولون والمستقيم يصاحبه زيادة بهرمون الجاسترين وإنزيم الكوكس ٢ وهما اللذان يعتبران من علامات ال إتش بيلورى لهذا فإن زيادة إفراز ال إتش بيلورى للجاسترين وإنزيم الكوكس ٢ يؤدي إلى سرطان القولون وكذلك قدرتها على تغيير حركة الخلايا وزيادة البروتين المسئول عن توقف تحور الخلايا لهذا فإن المرضى ب إتش بيلورى الذين أصيبوا بسرطان القولون والمستقيم يجب أن يتعرضوا لعلاج ال إتش بيلورى وهو ما يؤدي إلى انخفاض هرمون الجاسترين وإنزيم كوكس ٢ لهذا فإذن علاج المرضى المصابين بسرطان القولون والمستقيم بمضادات كوكس ٢ أعطى دعم كبير كوسيلة لمنع سرطان القولون والمستقيم. بالرغم من أن التقارير الحالية توضح أن المصابين بمرض كرونز لديهم معدل إصابة منخفض ب إتش بيلورى إلا أنه تم ملاحظة أن استخدام عقار السلفاسلازين يقلل من الإصابة بالبكتيريا فى مرضى التهابات القولونية (مرض كرونز، إتهاب القولون المتفرج). نستطيع أن نقول أن مرض كرونز من الممكن أن يرتبط فى نشأته بعدوى ال إتش بيلورى لكن التفسير والطريقة لا يزالان رهن الاكتشاف. إن بكتيريا الهليكوباكتر من الممكن أن تلعب دورًا فى نشوء مرض التليف البوابى الكبدى الصفراوى الأساسى ومرض الإتهاب المرارى التليفى لكن دورها فتكوبن حصوات المرارة لا يزال غير معروف ويحتاج لتجارب طبية أخرى. إن الحامض النووى ل إتش بيلورى وجد فى كبد المرضى المصابين بسرطان الكبد على الرغم من أن نتائج المزراع كانت سلبية ولا يزال السبب لم

يتم اثباته بعدلهذا فان دراسات أخرى نحتاجها للتأكد أنه إذا كانت الهليكوباكتر بيلورى متدخلة فحدوث سرطان الكبد وسرطان القنوات المرارية أم لا. إنه من بين العديد من الاختبارات التي وصفت لتشخيص ال إتش بيلورى فإنالفحص المجهرى للأنسجة والخلايا يبدو هو الأفضل حيث أنه لا يكتفى بالتعرف علالسبب ولكنه يتعرف أيضًا على المرض وذلك بدون أية نسب خاطئة. إن تحليل العينةدقيق بنسبة ٩٩ % وإختصاصى بنسبة ٩٩ % بينما التحليل المعملى للأجسام المضادةدقيق بنسبة ٩٥ % وإختصاصى بنسبة ٩٠ % وأخيرًا فإن اختبار اليوريا فى التنفس دقيق. % بنسبة ٩٨ % وإختصاصى بنسبة ١٠٠ % إن عدم صبر المرضى ومقاومة البكتريا للمضادات الحيوية هما سببان مهمانلفشل علاج ال إتش بيلورى. عدم صبر المريض يتأثر بعوامل كثيرة تشمل مدة العلاجوشدته وأعراضه الجانبية. إن هناك دليل واضح على أن العلاج التتابعى له الأفضلية عن علاج الكلاريثروميسين الثلاثى وذلك فى علاج ال إتش بيلورى المقاومة للكلاريثروميسين كما أن الدراسات أثبتت أن ١٠ أيام من العلاج بليفوفلوكساسين أعليمن العلاج ٧ أيام بعلاج بتموث الرباعى.أخيرًا فإن التطعيم المؤثر والأمن الذى يمنع العدوى بال إتش بيلورى يظلإستراتيجية تـدُخلُ مثالية فى الدول التى بها سرطان المعدة مشكلة رئيسية. فى خلالالخمسة أعوام القادمة بعض التطعيمات سيتم إختبارها على البشر.